دكتور بهاء الأمير

تطبيع وتدليس







دكتور بهاء الأمير

تطبيع وتدليس



٢٠٢٠م

السؤال

(١)

tergo90



السلام عليكم، نرجو أن تكونوا بخير.

سؤالي إذا سمحت: الكثير يبرر ما يفعله ولاة الأمور من الانبطاح والخنوع للغرب واليهود، مؤخراً تم الترويج أنه لا يوجد شرعاً ما يمنع من الاصطلاح مع اليهود أو وضع معاهدات معهم، نرجو توضيح أين الدليل الصحيح.

(٢)

Mosab Khalifa



السلام عليكم، لا أحب أن أكون من الذين يشغلون وقت الدكتور الثمين بالتعليق على مقاطع الغرائب والمثيرات في هذا الفضاء، ولكني أرى أن هذا المقطع بعنوان: الديانة الإبراهيمية دينٌ جديد يعيد رسم خريطة الشرق الأوسط، يحوي أمراً مهماً وخطيراً يستدعي انتباه العلاَّمة ليشاهدَه ثم يعلقَ عليه إن شاء، خصوصاً أن اتفاقية السلام والتطبيع التي تمت مؤخراً بين الدولة البني اسرائيلية وإحدى مشيخات بلاليص ستان قد حملت اسم: Abraham Accord

رابط المقطع: https://youtu.be/pTVuo5EPJ54

الإجابة

دكتور بهاء الأمير

(١)

إزاحة الإسلام شرط المشروع اليهودي

من كتاب: بذور المشروع اليهودي في الشام:

"إذا لم تكن من الطراز الأمي من المؤرخين، فلا ريب أنك تدرك الآن أن إزاحة الإسلام من الشرق عموماً، ومن مصر والشام خصوصاً، هي الخطوة الأولى في المشروع اليهودي، وهي حجر أساسه وركنُه الركين وأعمدته غير المرئية التي أقيم عليها، ومن غير هذه الخطوة وهذا الأساسِ ما كان له أن يبدأ ولا أن يسير ويكتمل.

ومن قبل أن يظهر المشروع اليهودي على سطح الأرض في الشرق، وبعد أن ظهر وصار مرئياً، وحتى يومَك هذا، فكل خطوة تقترب بها بلاد العرب، أو دولة فيها، من اليهود ومشروعهم ودولتهم، لابد أن يتزامن معها الابتعادُ عن الإسلام خطوة بالقدر نفسه، وابتعادها عن الإسلام هو بالضرورة اقترابٌ من اليهود ودولتهم وحراسها في الغرب.

أولاً: لأن قطع رابطة الإسلام تعني تفكيك الدولة الجامعة لبلاد الإسلام، وتمزيقَها إلى دول لا شأن لأي منها بما يحدث في الأخرى، بل وركوبها وتحويلها إلى توابعَ للإمبراطوريات الماسونية، وخناجرَ في يدها تطعن بكل منها الأخرى، لتصبح هي نفسها أدواتَ للتقدم في المشروع اليهودي، ومن وسائل إتمامه والوصول به إلى غايته.

وثانياً: لأن إزاحة رابطة الإسلام وشرائعه وقيمه وآثاره الاجتماعية والأخلاقية من أنسجة المجتمعات، وإزالتَها من وعي الشرق وتكوينه، يقطع العلائق بين شعوبه، ويضرب بينها الحواجز والحدود الذهنية والنفسية والقانونية والاجتماعية، ويزيل منها جميعاً معايير الإسلام وموازينه، ويذيب الحواجز العقائدية والتاريخية والنفسية التي تمنع قبولها لوجود

اليهود في الشرق واستيلائِهم على إحدى بلاد الإسلام وإقامةِ دولتهم على حسابها، ثم استيلائَهم على قدس الإسلام وأقصاه، وإقامةِ الهيكل.

فإذا فهمت ذلك، وأدركت صلة إزاحة الإسلام من الشرق بالمشروع اليهودي، وأنها حجرُ أساسه وأعمدتُه، فستدرك لماذا كان قطع رابطة الإسلام بين شعوب الشرق، وصناعةُ دول ونخب منزوعة الإسلام في بلاد العرب، وإزالةُ شرائعه وقيمه من أنسجة المجتمعات، وتذويبُ آثاره الأخلاقية والاجتماعية، في أغلفة التمدن والتحديث والمساواة بين أهل الديانات المختلفة وحماية الأقليات، هدفَ الإمبراطوريات الماسونية الحقيقيَ الذي هبطت من أجله على الشرق".

(٢)

المشروع اليهودي وحقيقة التطبيع

هذه العبارة التي نقلناها لك من كتابنا: بذور المشروع اليهودي في الشام هي حقيقةُ المسألة التي يغلفونها في رايات الصلح والسلام مع دولة بني إسرائيل، ثم يدلسُ الموظفون ومشايخ البلاط وحفظة الأكلشيهات ومؤلهة الحكام على عموم المسلمين بزخرفتها بأدلة يقولون إنها شرعية، والإسلام وشريعته منها براء، إذ ينزعون الأدلة من بنائها الفقهي الشامل، ويفرقون بينها وبين شروطها التي تلازمها ولا تكون شرعيةً إلا بها، ويلوون عنقها، لكي يجعلوها مطية لما يريده ولاة أمر بلاليص ستان الذين لا يعنيهم الإسلام ولا شريعته، ولا يفرق معهم في مولاة الإمبراطوريات الماسونية والدوران في فلك دولة بني إسرائيل إن كان ما يفعلونه موافقاً للإسلام وشريعته أو خروجاً عليهما.

ومعاهدات سلام الدولة البني إسرائيلية مع دويلات بلاليص ستان التي صنعتها الإمبراطوريات الماسونية، هي في حقيقتها إرادةٌ واستراتيجية يهودية، لا عربية ولا إسلامية، ولا حتى بلاليص ستانية، وهدفها الحقيقي إزالة معايير الإسلام وموازينه، وإذابة الحواجز العقائدية والتاريخية والنفسية التي تمنع شعوب الإسلام من قبولها لوجود اليهود في الشرق واستيلائِهم على إحدى بلاد الإسلام وإقامةِ دولتهم على حسابها.

ثم بعد ذلك، فهذه المعاهدات هي وسيلةٌ لإسباغ الشرعية على ما حازته دولة بني إسرائيل بالقوة والغصب، وإعادةِ رسم خريطة بلاليص ستان، من أجل الخطوة الوسيطة والمرحلة الانتقالية في اتجاه الدولة التوراتية الموعودة من النيل إلى الفرات.

فأما إزالة معايير الإسلام وموازينِه، وإذابةُ الحواجز العقائدية والتاريخية والنفسية التي تمنع شعوب الإسلام من قبولها لوجود اليهود في الشرق واستيلائِهم على إحدى بلاد الإسلام، فهو ما يخبرك به زعماء دولة بني إسرائيل الذين وقعوا هذه المعاهدات، هم أنفسهم، في وضوح وصراحة، ودون التواء ولا مواربة ولا تمويه كما يفعل سلاطين الكشكين في بلاليص ستان.

بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع مصر، خرج رئيس وزراء الدولة البني إسرائيلية، مناحم بيجين، في المؤتمر الصحفي الذي عقده ليقول على الملأ:

"إنني لن أطمئن على مستقبل معاهدة كامب ديفيد مع مصر إلا بعد أن يتم القضاء نهائياً على الحركة الإسلامية في مصر بشكل خاص، وعلى الحركات الإسلامية في كل المنطقة العربية بشكل عام".

وفي أول زيارة له إلى مصر بعد توقيع اتفاقية السلام، كان هذا هو الهمَ الرئيسيَ لمناحم بيجين، كما يخبرك هو بنفسه:

"لقد حملت معي أثناء زيارتي إلى مصر حقيبة مليئة بالمنشورات والمطبوعات التي تصدر في مصر ضد اليهود بشكل عام، وإسرائيل بشكل خاص، وقلت لصديقي السادات: كيف تريدني أن أصدق أنك ترغب فعلاً في تطبيع العلاقات مع إسرائيل بينما تسمح للمسلمين المتعصبين بنشر الدعايات المعادية لليهود وإسرائيل، وأكدت له أن إسرائيل لا تريد أن تكتفي بسماع تصريحات مطمئنة، ولكنها تريد إجراءات حازمة وعنيفة لتأديب هؤلاء المتعصبين وإيقافهم عند حدهم، ومن غير ذلك فإن إسرائيل ستظل تنظر بريبة وشك إلى مستقبل اتفاقيات السلام مع مصر".

وفي محاضرة له عن السلام مع مصر، يقول موشيه ساسون، ثاني سفراء دولة بني إسرائيل في مصر، وأطولهم مكوثاً في منصبه:

"السلام الذي نريده يحتاج إلى سنوات عديدة من الرعاية والجهد، ولكي يكون قوياً ومستقراً لابد من استئصال المفاهيم السلبية والأفكار المسبقة التي عفا عليها الزمن".

وأما الخطوة الوسيطة والمرحلة الانتقالية من الدولة اليهودية بين النهر والبحر إلى الدولة الكبرى من النيل إلى الفرات، التي أخبرناك أن اليهود يسعون لإعادة رسم خريطة بلاليص ستان من أجلها، فهي مرحلة الخلافة الإسرائيلية التي تكون فيها دويلات بلاليص ستان توابعَ لدولة اليهود تأتمر بأمرها وتدور حولها، وتحل فيها تل أبيب من هذه الأكشاك محل الأستانة من بلاد الإسلام.

وهو ما يخبرك به رئيس وزراء الدولة البني إسرائيلية شيمون بيريز دون موارية ولا تمويه، في كتابه: الشرق الأوسط الجديد:

" الأصولية تشق طريقها سريعاً وعميقاً في كل بلدٍ عربي في الشرق الأوسط مهددةً بذلك السلام الإقليمي ... إن قيامَ هيكلٍ إقليمي منظم سيخلق أطراً جديدة للمنطقة، ويوفر القدرة على النمو الاقتصادي والاجتماعي، وإطفاءِ نيران التطرف الديني".

وما أخبرك به بيجين وساسون وبيريز، هو نفسه وبالضبط، ما تخبرك به معاهدة سلاطين الكشكين مع بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة في الدولة البني إسرائيلية، إذ تنص المعاهدة الأولى على أن الدول الموقعة عليها:

"تواجه العديد من التحديات المشتركة، وستستفيد بشكل متبادل من الإنجاز التاريخي اليوم، ستجتمع وفودٌ من إسرائيل والإمارات العربية المتحدة في الأسابيع المقبلة لتوقيع اتفاقيات ثنائية تتعلق بالاستثمار، والسياحة، والرحلات المباشرة، والأمن، والاتصالات، والتكنولوجيا، والطاقة، والرعاية الصحية، والثقافة، والبيئة، وإنشاءِ سفارات متبادلة، ومجالات أخرى ذات المنفعة المتبادلة ... ستنضم إسرائيل والإمارات العربية المتحدة إلى الولايات المتحدة لإطلاق أجندة إستراتيجية للشرق الأوسط لتوسيع التعاون الدبلوماسي والتجاري والأمني، إلى جانب الولايات المتحدة، تشترك إسرائيل والإمارات العربية المتحدة في نظرة مماثلة فيما يتعلق بالتهديدات والفرص في المنطقة، فضلاً عن الالتزام المشترك بتعزيز الاستقرار من خلال المشاركة الدبلوماسية وزيادة التكامل الاقتصادي والتنسيق الأمني الوثيق".

وتنص المعاهدة الثانية على أن:

"الولايات المتحدة الأمريكيةُ والحكومة الإسرائيلية ومملكة البحرين اتفقوا على إقامة علاقات دبلوماسية كاملةٍ بين إسرائيل ومملكة البحرين، وهذا إنجازٌ تاريخي لتعزيز السلام في الشرق الأوسط، وفتحِ حوار مباشر، وسوف تتعزز العلاقات بين هذين المجتمعين والاقتصادات المتقدمة لأجل التحول إلى شرقِ أوسطَ أفضلَ وزيادةِ الاستقرار والأمن والرخاء في المنطقة".

وما ينبغي أن تعلمه أن استراتيجية اليهود الثابتةَ والدائمةَ منذ دخولهم الشرق في رداء الإمبرطويات الماسونية، مع سقوط الدولة الجامعة لبلاد الإسلام، وتخليق هذه الإمبراطوريات لبلاليص ستان لتكون محضناً لليهود ودولتهم ووسطاً قابلاً لتمددها، استراتيجية اليهود تقوم على حيازة ما يريدونه بالقوة والغصب، ودون اعتبار لأعراف ولا قوانين دولية ولا غير دولية، وسْط ولولة ولايا بلاليص ستان العجزة تحت نعال الإمبراطوريات الماسونية، ثم في مرحلة تالية يقوم اليهود بتحويل ما حازوه بالغصب إلى أمر واقع يكتسب قوتَه ورسوخَه بمرور الزمن ونشأة أجيال من شعوب بلاليص ستان قد ألفته واعتادت عليه، حتى يصبح في وعيها هو الأصلَ ووضعاً طبيعياً يقبله الجميع صامتين، ولا يفكرون مجرد تفكير في الاعتراض عليه، ليتلوا ذلك اكتساب اليهود الشرعية لما حازوه بالقوة والغصب، بتحويل صمت بلاليص ستان واعترافها الضمني إلى اعتراف صريح، عبر جرجرة ولاة أمرها إلى عقد اتفاقيات رسمية موثقة يُقرون فيها بحق الدولة البني إسرائيلية فيما حازته بالقوة والغصب، وهم يُمنون أنفسهم أن اليهود سيكتفون بما غصبوه، وترضى عنهم الإمبراطوريات الماسونية التي صنعتهم وصنعت لهم أكشاكهم، وأن اليهود وهذه الإمبراطوريات التي يتعلقون بنعالها سوف تترك لهم ورقةَ توتٍ يسترون بها عوراتهم أمام شعوب بلاليص ستان المنكوبة بهم.

ومشروع اليهود مشروع مفتوح، ودولة بني إسرائيل وضع اليهود والإمبراطوريات الماسونية نواتها وقد رسموا وخططوا لها أن تتمدد، ومن ثَم تبدأ خطوةٌ جديدة يحوز فيها اليهود بالقوة والغصب أرضاً ومكاسب يضيفونها إلى ما حققوه في الخطوة السابقة، ثم تكتسب الخطوة الجديدة شرعيتها بمرور الزمن والاعتياد على الوضع، يتلو ذلك تسليم ولايا بلاليص ستان الذين لا حول لهم ولا قوة بحق اليهود ودولتهم في ما غصبوه في الخطوة الجديدة، وهكذا دواليك.

(٣)

تطبيعٌ وتدليس

المسألة ليست الاستدلالَ بأدلة شرعية على جواز عقد صلح أو معاهدات مع الدولة البني إسرائيلية، وهي تعلن سياساتها وأهدافَها ولا تخفيها، ولا حتى تعدلَها مع توقيع هذه الاتفاقيات ولو ذراً للرماد في العيون وحفظاً لماء وجه وَلايا بلاليص ستان، بل المسألة الحقيقية هي التدليس والتزوير بتلفيق الأدلة وقصقصتها وعصرها وتقييفها، لكي تناسب مقاسات ما يريده حكام بلاليص ستان وما يفعلونه.

وأول هذا التدليس، أن الذين فبركوا الأدلة على جواز عقد سلاطين الكشكين في بلاليص ستان الاتفاقياتِ مع دولة بني إسرائيل، إنما فعلوا ذلك بعد المفاوضات والاتفاق وتوقيع المعاهدات وليس قبلها.

وأي مسألة لكي تكون شرعية، ينبغي أن تقام الأدلة على شرعيتها وموافقتها لأحكام الإسلام قبل الشروع فيها، وليس الانتهاءُ منها ثم تلفيقُ أي شئ لتغليفها به وتمويهها في الشرع.

والذي يفتي في أي مسألة يقوم أولاً بوصف المسألة وتوصيفها، ثم يبحث عن الأدلة الشرعية ويقرر الحكم الشرعي بناءًا على هذا الوصف والصفة، وإن كانت غير مطابقة للشرع أو لا تتوافق مع أدلته يجب تعديلُ المسألة وضبطُها لكي يتحقق التوافق.

والذي يقسم الميراث يبحث عن حكم الشرع وأدلته أولاً، لا أنه يقسم ويوزع على هواه، ثم بعد ذلك يلفق الأدلة ويقيفها لكي تتوافق مع هواه وقسمته.

فسل نفسك: هل الذين وقعوا المعاهدات مع الدولة البني إسرائيلية سألوا عن حكمها وموافقتها للشرع واهتموا بعرضها على أي أحد يُنسب إلى العلم بالإسلام وشريعته، حتى لو كان من مشايخ البلاط وحفظة الأكلشيهات، أو من مُؤَلهة الحكام الذين مذهبهم أن

أمة الإسلام وبلادِه ومقدساتِه عبيدٌ عند ولي الأمر، فلا يُسأَل عما يفعل بها وفيها وهم يُسأَلون؟

أم أنهم بيتوا ما بيتوه بليل، وفعلوا ما فعلوه، ثم أتوا بالموظفين وحفظة الأكلشيهات وترزية الفتاوى من تلابيبهم لكي يفصلوا لهم أدلة وفتاوى على مقاس ما فعلوه.

ثم سل نفسك: بل وبعد توقيع الاتفاقيات مع دولة بني إسرائيل، هل اطلع المدلسون الذين أفتوا بجوازها ولفقوا الأدلة الشرعية على ذلك، هل اطلعوا على هذه الاتفاقيات وفحصوا نصوصها وعلموا ما الذي تتكلم عنه؟

فهل في دين الله، أن من يتكلم باسم الإسلام وشريعته يمنح أحداً كائناً من كان فتوى على بياض بجواز مسألة من عنوانها ودون أن يعرف فحواها وتفاصيلها ويطلع على بنودها وشروطها ويعلم توابعها وما يترتب عليها؟

فإليك نموذجاً عملياً تعرف منه الفرقَ بين أهل الحل والعقد الحقيقيين وبين الموظفين وحفظة الأكلشيهات ومؤلهة الحكام، والفرقَ بين الفتوى الشرعية التي تضبط الواقع، ولا يتحرك ولي الأمر إلا بموافقتها، ويتراجع عند مخالفتها، وبين الفتاوى من طراز: على كل لون يا بطسطة التي يصدرها الموظفون وترزية الفتاوى ويغلفون فيها ويزخرفون بها ما بيته الحاكم مع اليهود ودولتهم بليلٍ، ويموهونه في الإسلام وشريعته، لكي يدلسوا على أمة الإسلام ويستأنسوها ويجعلوها تقبله وترضى به.

روى المقريزي المؤرخ في كتابه: السلوك لمعرفة دول الملوك، في حوادث سنة ٦٩٩هـ/١٢٩٩م، أنه بعد انكسار جيش مصر أمام المغول في وقعة الخزندار أو مرج المروج، قرب حمص، أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون فور عودته إلى القاهرة باستدعاء صُناع السلاح وجمع الأموال والخيل والسلاح وحضور الجند من كل مكان في مصر، من أجل إصلاح الجيش وتقويته استعداداً للكر على المغول.

واستخرج نائب الحسبة مجديُ الدين عيسى فتوى العز بن عبد السلام للسلطان سيف الدين قطز قبل معركة عين جالوت، والتي أفتاه فيها بجواز أخذ دينار من كل شخص

للإنفاق على المقاتلين وعُدة القتال، ولما طلب الناصر محمد بن قلاوون من الفقهاء إفتاءَه بفتوى العز بن عبد السلام لكي يجمع المال من عموم الناس، لم يوافق فقيه مصر وقاضي القضاة تقي الدين محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المشهور بابن دقيق العيد، وقال لهم:

"لم يكتب ابنُ عبد السلام للملك المظفر قطز حتى أحضر سائرُ الأمراء ما في ملكهم من ذهب وفضة وحلي نسائهم وأولادهم ورآه، وحلف كل منهم أنه لا يملك سوى هذا، وكان ذلك ليس بكافٍ، فعند ذلك كتب بأخذ الدينار من كل واحد، وأما الآن فيبلغني أن كلاً من الأمراء له مالٌ جزيل، وفيهم من يجهز بناته بالجواهر واللآلي، ويعمل الإناء الذي يستنجي منه في الخلاء من فضة، ويرصع مداس زوجته بأصناف الجواهر، وقام عنهم".

وتقرر أن يؤخذ من الأمراء والتجار والأغنياء ما يمكن أخذُه من كلٍ منهم بحسب قدرته، ففُرض على كل أمير وتاجر وغني من عشرة دنانير إلى مائة دينار، وطُلب من أعيان التجار مالٌ على سبيل القرض، فتم جمع مبالغ كبيرة، تم بها شراء السلاح وتجهيز الجيش للقتال، دون أن ترتفع أسعار الأقوات أو تشح في الأسواق.

(٤)

أدلة شرعية على معاهدات غير شرعية

يقول ترزيةُ الفتاوى من الموظفين ومشايخ البلاط وحفظة الأكلشيهات ومؤلهة الحكام إن عقد الاتفاقيات مع الدولة البني إسرائيلية تجوز شرعاً لأن الفقهاء أجازوا عقد الصلح والهدنة مع العدو إذا كان في ذلك مصلحة، فإليك التدليس الذي حشوا به ما يقولونه.

أولاً: الاتفاقيات التي تم ويتم توقيعها مع الدولة البني إسرائيلية ليست معاهدات صلح وهدنة، بل هي معاهدات اعترافٍ بما غصبه اليهود من بلاد الإسلام والمسلمين طوال القرن العشرين، واكتسابِ اليهود الشرعية لما غصبوه بهذا الاعتراف.

ولا يوجد في هذه الاتفاقيات أي بنود تقيد اليهودَ وتمنعهم من غصب بلاد جديدة، وليس بها نصوصَ على إلغائها وسقوطها إن هم فعلوا ذلك.

ثم هي ليست معاهدات هدنة، ولا هم مضطرون إليها، لأنه لا توجد أصلاً حروب بين من وقعوا هذه الاتفاقيات من دويلات بلاليص ستان وبين الدولة البني إسرائيلية.

بل هي معاهداتٌ لفتح بلادهم أمام اليهود وتوثيقِ علاقاتهم مع دولتهم، وتبادل الزيارت والتجارات والأنشطة السياحية والثقافية والرياضية، وتغيير وضع اليهود والموقف منهم ومن دولتهم في أذهان المسلمين، عبر تعديلِ خطاب وسائل الإعلام ومناهج التعليم، وحذفِ كل ما يتعرض فيها لليهود أو حجبِه، ليس في زماننا فقط، بل عبر تاريخ الإسلام كله، بما فيها إخباراتُ القرآن عن بني إسرائيل واليهود وموقفُه منهم، وما في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام عن اليهود وغدرهم.

فهي في حقيقتها معاهدات لاستئناس الشعوب وتغيير وعيهم وإلهائهم عن مقدسات الإسلام وبلاده التي غصبها اليهود، وتحويلهم من عداوة اليهود ومخاصمتهم إلى مودتهم والارتباط بهم والتماهي معهم والقبول بالانتقال من تبعية الإمبراطوريات الماسونية إلى الدوران في فلك الدولة البني إسرائيلية.

وتسميةُ هذه المعاهدات بالصلح ومنحُها حكم الصلح عند الفقهاء هو من قبيل التدليس بتسمية الأشياء بغير أسمائها.

وثانياً: المصلحة التي أجاز الفقهاء عقد الصلح والهدنة مع العدو من أجلها، هي المصلحة بميزان الشرع، وهي مصلحة الإسلام وبلادِه وعمومِ أمته، وليست مصلحة فئةٍ منها، ولا مصلحة الحاكم أو الأسرة الحاكمة وحدها، ولا أن المصلحة هي فقط رضا الإمبراطوريات الماسونية عن الحاكم وقبولُها بحكمه للكشكين اللذَيْن أقامتهما له، أو قبولُها لانتقال عرش الكشكين إليه متخطياً من هم أولى منه.

وإليك شروط عقد الصلح أو الهدنة مع العدو عند الفقهاء، لكي تميز بين الفقه وما قاله الفقهاء وبين التدليس وما يقوله الموظفون وحفظة الاكلشيهات وترزية الفتاوى.

أولُ شرط في عقد الصلح أو المعاهدة مع العدو عند جميع الفقهاء، أن يعقده الإمام أو نائبُه.

وهذا هو الشرط الذي يعزله حفظة الأكلشيهات ومؤلهة الحكام وترزية الفتاوى عن لوازمه، ويصادرون به بقية الشروط، على منهجهم في التقاط أي عبارة قالها أي أحد في أي زمان أو مكان، ليُسبغوا بها لباس الإسلام وشريعته على أهواء ولاة الأمر في بلاليص ستان.

والفقهاء اشترطوا في الإمام ثلاثة شروط لكي يجوز له الانفراد بعقد المعاهدة مع العدو نيابةً عن أمة الإسلام، فإذا لم تجتمع فيه هذه الشروط لا يصح عقده، ولا يُلزم أمة الإسلام.

وهذه الشروط الثلاثة هي:

١- أن يكون من ذوي الاجتهاد في أحكام الدين.
٢- أن يكون من ذوي الرأي في تدبير الدنيا.
٣- أن يكون من ذوي الأمانة في حقوق الله تعالى وحقوق العباد.

ونترك لك تحديد مدى تحقيق ولاة الأمر في بلاليص ستان الذين يوقعون الاتفاقيات مع الدولة البني إسرائيلية لهذه الشروط.

وثـاني شـرط فـي عقد الصلح مع العدو عند جمهور الفقهاء، أن يكون مؤقتاً بمدة محددة، ولا يكون مطلقاً ولا مؤبداً، لأن الغرض من إجازة الصلح والمعاهدة عند الفقهاء أن تكون هدنة يتقوى خلالها المسلمون ويتجهزوا للقاء العدو، وليس ذريعة لفتح بلاد الإسـلام أمامـه، ولا لإزالـة عداوتـه مـن نفوس المسلمين، ولا لقبـول مـا اغتصبه ومنحـه شرعية حيازته.

وأيضـاً لأن عقد الصلح المؤبد يفضـي إلـى إبطـال الجهاد واستكانة المسلمين أمام عدوهم، ولا يوجد عند الفقهاء عقدُ صلحٍ أو معاهدة مؤبدٍ سوى عهد الذمة مع أهل الكتاب الذين يقيمون في بلاد المسلمين وليسوا محاربين ولا مغتصبين لها.

ولا خلاف بين الفقهاء في هذا الشرط، وإن اختلفوا في مدة المعاهدة التـي تكون بها شرعية، فعند الأحناف والمالكية وفريقٍ من الحنابلة أنها بين أربعة أشهر وعشرة سنوات، ولا يجـوز أن تكـون لأكثـر مـن ذلـك إلا لضـرورة وبقـدرها، كعجـز المسـلمين عـن قتـال عدوهم.

وعند الشافعية وفريق آخر من الحنابلة أنها لا تزيد عن عشرة سنوات، وإذا زادت عليها تكون باطلة.

وثالث شرط في عقد المعاهدة مع العدو، أن تتحقق فيه المصلحة، وهي كما أخبرناك مصلحة أمة لإسلام كلها وبلادها جميعاً، وليس مصلحة بلد أو فئة من المسلمين على حساب بلد أو فئة أخرى من المسلمين.

ورابـع شـرط أن يخلو عقد الصلح من الشروط الفاسدة أو التـي فيها إضرار بعموم المسلمين، مثل تسليم السلاح للعدو، أو إعانتِه بالمال أو السلاح، أو نصرتِه على فئة من المسلمين، أو الإقرارِ له بما غصبه من بلاد الإسلام، أو دفعِ عموم المسلمين لمحبته وموالاته.

فإذا احتوت المعاهدة على شروط فاسدة صارت باطلة، لما رواه جميع أئمة السنة، البخاري ومسلم وابن ماجة والنسائي وأبو داوود وأحمد، عن السيدة عائشةَ أن النبي عليه الصلاة والسلام قال:

"ما بال رجالٍ يشترطون شروطاً ليست فى كتاب الله، ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائةَ شرطٍ، كتاب الله أحق، وشرط الله أوثق".

ولا خلاف بين العلماء والفقهاء من جميع المذاهب أن المعاهدة تنتقض بعدم التزام العدو بها، كأن تظهر منه الخيانة، أو يعتدي على أحد بلاد الإسلام، أو يعاون عدواً آخر في اعتدائه عليها، لأن أمة الإسلام وبلادَها عند الفقهاء والعلماء واحدة، والاعتداءَ على أحدها اعتداءٌ على جميعها.

وهو ما يخبرك به الإمام ابن تيمية صريحاً في كتاب الجهاد من فتاواه الكبرى:

"وإذا دخل العدو بلادَ الإسلام فلا ريب أنه يجب دفعه على الأقرب فالأقرب، إذ بلادُ الإسلام كلُها بمنزلة البلدة الواحدة، وأنه يجب النفيُر إليه بلا إذن والد ولا غريم، ونصوص أحمدَ صريحة بهذا".

ويقول الإمام ابن عابدين الدمشقي، مفتي الديار الشامية، في كتاب الجهاد من حاشيته: ردُ المحتارِ على الدرِ المختار، وهو من أوسع شروح فقه الحنفية:

"وعبارة الدر: وفرض عين (الجهاد) إن هجموا على ثغر من ثغور الاسلام، فيصيرَ فرضَ عين على من قرُب منهم من العدو، وهم يقدرون على الجهاد، ونقل صاحب النهاية عن الذخيرة أن ... ، مَن وراءَهم يبعد من العدو فهو فرضُ كفايةٍ عليهم، حتى يسعَهم تركه إذا لم يُحتج إليهم، فإن احتيج إليهم، بأن عجز من كان يقرب من العدو عن المقاومة مع العدو، أو لم يعجزوا عنها لكنهم تكاسلوا ولم يجاهدوا، فإنه يُفترَضُ على من يليهم فرضَ عين كالصلاة والصوم، لا يسعُهم تركه، ثم وثم، إلى أن يُفترض على جميع أهل الاسلام شرقا وغربا".

ويقول الإمام الدسوقي، في باب الجهاد من حاشيته على شرح الدردير الكبير لمختصر خليل، وهو من أوسع شروح فقه المالكية:

"والمعنى: وتعين (الجهاد) بفجء العدو على كل أحد، وإن كان ذلك الأحد امرأةً، قال الجزولي: ويُسهَم للمرأة والعبد والصبي ورقيقٍ، وتعين على من بقربهم إن عجزوا عن كف العدو بأنفسهم".

ويقول الإمام النووي، في كتاب الجهاد والسير من كتابه: روضةُ الطالبين وعمدةُ المفتين، وهو من شروح الفقه الشافعي:

" إذا وطئ الكفار بلدةً للمسلمين، أو أطلوا عليها ونزلوا بابها قاصدين ولم يدخلوا، صار الجهاد فرضَ عينٍ ... ويجوز أن لا تُحوج المزوجَة إلى إذن الزوج، كما لا يُحوج إلى إذن السيد، ولا يجب في هذا النوع استئذانُ الوالدين وصاحب الدَين ... قول البغوي: إذا دخل الكفار دار الإسلام فالجهاد فرض عين على من قرُبَ، وفرض كفاية في حق من بعُدَ، والضرب الأول أنه يجب على جميعهم المساعدة والمسارعة، وليكن هذا في الأقربين ممن هو على مسافة القصر، وإن كان في أهل البلدة والذين يلونهم كفاية فالأصح أنه لا يجب على الذين فوق مسافة القصر المساعدة ... والثاني يجب على الأقربين فالأقربين بلا ضبط حتى يصل الخبر بأنهم قد دُفعوا وأُخرجوا، وليس لأهل البلدة ثم الأقربين فالأقربين إذا قدروا على القتال أن يلبثوا إلى لُحوق الآخرين"

وبعد أن قرأت الشروط التي اشترطها الفقهاء لصحة المعاهدة مع العدو، نريدك أن تقارنها بما عقدته وتعقده بلاليص ستان من اتفاقيات مع الدولة البني إسرائيلية.

فسلاطين الكشكين في بلاليص ستان أميون لا يعرفون كوعَهم من بوعهم، لا في الدين ولا في ما يدور في الدنيا من حولهم، وهم توابع لإمبراطوريات الغرب، ولا يخطون خطوة إلا بأمرها أو بإذنها، ولا يعنيهم لا شريعة الإسلام ولا أمته، بل هم على أتم استعداد لبيعها وبيع مقدساتها من أجل أكشاكهم، ويصرحون بذلك ولا يخفونه، ومعاهداتهم مع دولة بني إسرائيل التي تغتصب بلاد الإسلام مطلقةٌ بلا مدة ولا أمد، وتمتلئ بالشروط الفاسدة، إذ تفتح بلاد الإسلام أمام الغزو العقلي والنفسي اليهودي،

وتنزع منها عداوتهم وعداوة دولتهم التي أقاموها باغتصاب بلاد الإسلام، وتسبغ الشرعية على ما غصبوه منذ ظهروا في الشرق، وتقر بأنه قد صار من حقهم، ثم هي تَضر بالمسلمين من أهل فلسطين، فتعاديهم وتظاهر اليهود ودولتهم عليهم، وهم في خط المواجهة الأول مع اليهود، واليهود يحاصرونهم ويقتلونهم، ولا يخفون نواياهم في غصب ما بقي من أراضيهم وطردهم منها، وأهل فلسطين على اختلاف اتجاهاتهم أعلنوا أن هذه المعاهدات طعنة في ظهرهم، وتَضر بهم، وتنصر اليهود عليهم، وتتواطؤ معهم فيما يفعلونه في فلسطين وما يدبرونه للقدس والمسجد الأقصى.

والآن ننتقل بك مرة أخرى من الموظفين وحفظة الأكلشيهات ومؤلهة الحكام وترزية الفتاوى إلى اللعلماء وأهل الحل والعقد الحقيقيين، لترى موقفهم من المعاهدات والصلح الذي لا تتحقق فيه شروطه الشرعية، ويَضر بعموم المسلمين، ولا نفع فيه إلا لولي الأمر الفاسد الذي يظاهر أعداءَ الإسلام على أمته.

يقول الإمام تاج الدين السبكي في مصنفه: طبقاتُ الشافعية الكبرى إنه في سنة ٦٣٨هـ/١٢٤٠م، صالحَ سلطانُ دمشق الصالحُ إسماعيل الصلبيين وتنازل لهم عن قلاع صيدا وصفَد، في مقابل أن يعاونوه في قتال سلطان مصر الصالح أيوب الذي كان يريد ضم دمشق إلى مصر لكي يضيق على الصليبيين، ولأنها أصلاً كانت في سلطان أبيه الكامل محمد.

وأباح الصالحُ إسماعيل للصليبيين بمقتضى المعاهدة دخولَ دمشق وشراءَ السلاح من أسواقها، فلما وصل الخبر إلى فقيه دمشق العز بن عبد السلام أصدر فتواه لصناع السلاح وتجاره بأنه:

"**يحرم عليكم مبايعتُهم، لأنكم تتحققون أنهم يشترونه ليقاتلوا به إخوانَكم المسلمين**".

ثم لم يكتف العز بن عبد السلام بفتواه، بل جعل خطبته للجمعة في المسجد الأُموي عن حكم الخيانة وموالاة الأعداء، وترك في خطبته الدعاءَ للسلطان على ما هو معهود واستبدل به:

"اللهم أبرمْ لهذه الأمة أمراً رشداً تُعِز فيه وليَك وتُذل فيه عدوك، ويُعمل فيه بطاعتك ويُنهى عن معصيتك".

وخرج العز من دمشق إلى بيت المقدس، ولما مر الصالحُ إسماعيل بها وهو في طريقه مع الصليبيين لمواجه جيش مصر، أرسل أحدَ خواصه إلى العز بن عبد السلام يقولُ له إنه يمكنه العودة إلى دمشق، وليس مطلوباً منه سوى أن ينكسر للسلطان ويقبلَ يده، فرد عليه العز بن عبد السلام قائلاً:

"يا مِسكين، أنا ما أرضاه أن يقبل يدي فضلاً عن أن أقبلَ أنا يده"!

والآن إليك الأدلة الشرعية التي استدل بها الفقهاء على جواز الصلح وعقد المعاهدات مع العدو، لترى كيف يدلس الموظفون وحفظة الأكلشيهات وترزية الفتاوى على أمة الإسلام، باقتلاعها من شروطها ولوازمها، ولويها وقصقصتها وكشكشتها، لكي يقيفوها على مقاس أهواء سلاطين الكشكين ومعاهداتهم غير الشرعية.

وأول هذه الأدلة التي استدل بها الفقهاء على جواز الصلح والمعاهدة مع العدو قوله تعالى: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾ **(لاأنفال: ٦١).**

فسل المدلسين من الموظفين وترزية الفتاوى: وهل جنح اليهود للسلم، أَوَلا تعلمون أن الدولة البني إسرائيلية تدرس خريطة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات للتلاميذ في مدارسها، وللجنود في جيشها، وتضعها على الكنيست، وعلى عملتها، وعلى أغلفة مطبوعات شركة طيرانها العال، وهل رأيتم اليهود عند توقيع هذه المعاهدات أو بعدها قاموا بحذف هذه الخريطة أو تعديلها، ولو من باب منح سلاطين الكشكين ورقةَ توتٍ يسترون بها عورتهم؟

وإذا كان الموظفون وحفظة الأكلشيهات جهلةً ولا يعلمون، فهل هم أيضاً عميٌ وصمٌ أو في غيبوبة، ولا يقرؤون صحفاً ولا يسمعون أخباراً؟

أفلم يسمعوا أنه في الوقت نفسه الذي كان سلاطين الكشكين يتفاوضون سراً مع الدولة البني إسرائيلية، تمهيداً لتوقيع المعاهدات، أعلن بنيامين نتنياهو رئيس حكومة بني إسرائيل، ضم الجولان، وأنها أصبحت تحت سيادة الدولة البني إسرائيلية.

وبعد توقيع المعاهدات، أولم يروا أحد سلاطين الكشكين قد خرج ليدلسَ على شعبه وعلى أمة الإسلام ويقولَ لهم إن معاهدته للسلام مع دولة بني إسرائيل كانت في مقابل أن تتوقف عن الاستيلاء على أراضي أهل فلسطين وإقامة المستوطنات عليها، فخرج رئيس الحكومة الإسرائيلية الذي وقع معه المعاهدة، ليعلن في وسائل الإعلام، في اليوم نفسه، أن:

" **اتفاق التطبيع مع الإمارات لا يفرض على إسرائيلَ الانسحابَ من أي أراضٍ، ولم أعطِ الإمارات أي التزام بإلغاء ضم الضفة، ولا زال قرار ضم الضفة قائمًا وسننفذه**".

وعلى خلاف سلاطين الكشكين الذين يدلسون على شعوبهم، ويقولون عكس ما يفعلون وما يوقعون عليه، لم يمض على توقيع المعاهدة شهرٌ حتى كان رئيس الحكومة في الدولة البني إسرائيلية قد ترجم كلامه إلى فعل وواقع، فقرر عقد اجتماع مع يوسي داجان Yossi Dagan، رئيس مجلس التخطيط الأعلى للمستوطنات، للتصديق على إقامة ٥٤٠٠ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات: بيتار عِتليت، وعيلو، وهار براخا، وباني كيدم، وعيناف، وشمعا، وكلها تقع في قرى الضفة الغربية والقدس الشرقية والخليل، التي هي من حق أهل فلسطين، حتى بمقتضى قرارات الأمم المتحدة الماسونية التي يعبدها ولاة الأمر في بلاليص ستان.

ثم لا تنسَ قبل ذلك أن الله الذي قال: ﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾، هو نفسه عز وجل الذي قال: ﴿فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ﴾ (محمد: ٣٥)، وما يفعله الموظفون وحفظة الأكلشيهات وترزية الفتاوى من أجل تقييف الإسلام وشريعته على مقاس أهواء سلاطين الكشكين، أنهم يدلسون بإبراز بعض الكتاب وحجبهم لبعض.

وثاني أدلة الفقهاء على جواز الصلح والهدنة مع العدو، ويوظفها الموظفون وحفظة الأكلشيهات في إسباغ الشرعية على معاهدات بلاليص ستان غير الشرعية، صلح الحديبية الذي عقده النبي عليه الصلاة والسلام مع مشركي مكة.

وصلح الحديبية كان مؤقتاً بعشر سنوات، وهو ما استدل به الفقهاء أن المعاهدة مع العدو لا تزيد عن عشر سنين إلا لضرورة، والموظفون وحفظة الأكلشيهات، كما ترى، يستدلون بعنوان صلح الحديبية ويطمسون شروطه التي لا توافق أهواءَ الساسة في بلاليص ستان ومعاهداتهم الأبديةَ التي يبيحون بها أكشاكهم للدولة البني إسرائيلية، فهذه واحدة.

والثانية أن النبي عليه الصلاة والسلام وافق على الصلح مع قوم يغزوهم في دارهم، وهو ما يسميه الفقهاء جهاد الطلب، وليس مع قوم هم الذين يغزونه ويدفعهم عن داره ومدينته، وهو جهاد الدفع.

وثالث تدليسهم أن النبي عليه الصلاة والسلام صالح أهل مكة على إيقاف الحرب، لكي تكون هدنة يدعو فيها قبائل العرب للإسلام ويعقدُ معهم الأحلاف ويكاتبُ الملوك ويقوي دولته، لا أنه عقَدَ الصلح باسم أن العداوة بينه وبين المشركين قد انتهت وصاروا أولياءَه وأحباءه، ولا هو عليه الصلاة والسلام أباح لهم باسم الصلح مدينته، ولا أقر بباطلهم وأنه قد صار بالصلح حقاً، ولا عقد معهم الأحلاف وفتح مدينته لقواعدهم العسكرية وحول دولته إلى تابع لهم، ولا عقد معهم اتفاقيات أمنية يتعهد فيها بالتعاون معهم في القضاء على من يجاهدونهم من المسلمين، كما يفعل سلاطين الكشكين في بلاليص ستان.

وحين ظاهرت قريشٌ بني وائل الذين دخلوا في عهدهم، على قبيلة خزاعة التي دخلت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام، انتقض الصلح تلقائياً، وتجهز النبي لغزو مكة، لا أنه عليه الصلاة والسلام عقدَ معهم المعاهدةَ لكي يفرغَهم للاستيلاء على أراضي المسلمين ويُقرَهم على غصبها وإقامة المستوطنات عليها، وعلى حصارِهم للمسجد الأقصى ومنعِهم للصلاة فيه وتأهبِهم لإقامة الهيكلِ محله.

وثالث أدلة الفقهاء على جواز عقد المعاهدات مع المخالفين، عهدُ النبي عليه الصلاة والسلام مع قبائل اليهود في المدينة، وما يفعله الموظفون وحفظة الأكلشيهات وترزية الفتاوى أنهم يدلسون على أمة الإسلام، باقتناص عنوان العهد وطرحِ شروطه ولوازمه، ثم وضعِه في غير موضعه، وتركيبِه على شروطٍ وملابسات أخرى، بينها وبين شروط عهد النبي ما بين روث البهائم في الأرض ونجوم الهُدى في السماء.

فأولاً: النبي عليه الصلاة والسلام عقد عهدَه مع قبائل اليهود في السنة الأولى من قدومه إلى المدينة، وكانوا يقيمون فيها من قبل مقدمه، لا أنها كانت في حوزة النبي عليه الصلاة والسلام واغتصبوها ثم صالحهم على ما غصبوه.

وثانياً: النبي عليه الصلاة والسلام نص في عهده مع قبائل اليهود على أن: "**اليهود ينفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين**"، وليس أن المسلمين هم الذين يتواطؤون مع اليهود على المسلمين ويسلمون لهم بلادهم، وعلى أنه: "**لا يخرج منهم أحدٌ إلا بإذن محمد ... وإنَّ ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدثٍ، أو شجار يُخاف فسادُه، فإنّ مردَّه إلىٰ الله وإلىٰ محمد رسول الله**".

فالنبي عليه الصلاة والسلام عقد عهدَه مع اليهود على أنهم من رعايا دولته، وتحت سلطته وسيادته، وأن المرجعية والحكم عند الاختلاف إليه، وليس على أنه سيجعل دولته تابعاً لهم وتدور حولهم ويشترك معهم في إقامة الخلافة الإسرائيلية، كما يفعل سلاطين الكشكين.

وحين تواطأت بنو قريظةَ مع قريشٍ في غزوة الخندق، وحين حاول بنو النضير قتله عليه الصلاة والسلام، انتقض عهدُه عليه الصلاة والسلام معهم تلقائياً وأجلاهم عن مدينته وأخرجهم من دولته.

وقبلهما رأى عليه الصلاة والسلام أن عهده مع بني قينقاعَ قد انتقض، فحاصرهم خمسة عشر يوماً وأجلاهم عن المدينة، فقط لأنهم كادوا لامرأة مسلمة في سوقهم وكشفوا عورتها.

(٥)

الإبراهيمية والخلافة الإسرائيلية

والآن إليك ما يواكب معاهدات السلام بين سلاطين الكشكين في بلاليص ستان ودولة بني إسرائيل، من أحدث أساليب قرطسة بلاد العرب وشعوب الإسلام، من أجل إبعادهم عن الإسلام وعقائده وموازينه، وإلهائهم عن أراضيه وبلاده ومقدساته التي استولى ويستولي عليها اليهود، لكي ينفرد بها اليهود وتصبح خالصة لهم دون منازعة.

والإسلام وعقائده وكتابه وشريعته تجاه من يعتدون على بلدان المسلمين ويغتصبون أراضيهم ومقدساتهم، كما علمتَ، هو العائق الصلد والمنيع أمام المشروع اليهودي وتمدده، ولذا كان ركن ركين في هذا المشروع منذ دخل اليهود إلى الشرق في رداء الإمبراطوريات الماسونية، بل من قبل أن يدخلوا، العملَ على إزاحة الإسلام من السلطة في بلاد العرب، ومن الروابط بينها، ومن أنسجة مجتمعاتها، لكي يسلس قيادها وتصيرَ مؤهلة لاستقبال اليهود والرضا بوجودهم في قلبها، ومحضناً لمشروعهم، ومجالاً لغرس دولتهم ثم تمددها.

وأحدث وسائل قرطسة بلاليص ستان وشعوبِها، هي الديانة الإبراهيمية التي يتم تخليقها لكي يخرج المسلمون خطوة خطوة من الإسلام وعقيدته وشريعته ورابطته إليها، ويلتقون في غلافها وتحت رايات االسلام باليهود، فتفقد بذلك مقدسات الإسلام منزلتها وقداستها في نفوسهم، وتصيرَ مقدسات إبراهيمية مشتركة بينهم وبين اليهود، ولا حرج عندهم في أن يضع إخوتهم في الإبراهيمية من بني إسرائيل أيديهم عليها!

مع توقيع اتفاقية السلام بين سلاطين الكشكين في بلاليص ستان والدولة البني إسرائيلية، خرج سفير الولايات المتحدة الماسونية في دولة اليهود، اليهودي(!) ديفيد فريدمان، ليعلن أن:

"اتفاقية السلام بين الإمارات وإسرائيل ستُعرف باسم اتفاق إبراهيم Abraham Accord، على اسم أبي الديانات الثلاث الكبرى، ويجسد الاسم ديانات الدول الثلاث

المشاركة فى الاتفاقية: الإسلام دين الإمارات، واليهودية ديانة إسرائيل، والمسيحية ديانة الولايات المتحدة الأمريكية، وهى الديانات السماوية الثلاث، المعروفة بالإبراهيمية".

والإبراهيمية، ليست كما قد تتوهم، مجرد اسم رمزي للاتفاقية، أو عنوانٍ لطيف لتجميلها، بل هو اسم وعنوان لاستراتيجية عقائدية وسياسية متكاملة، تقوم على صناعتها وبثها منذ مطلع القرن الحادي والعشرين مراكز أبحاث ومؤسسات سياسية، وكتائب من الباحثين والساسة والمخططين، في الولايات المتحدة الماسونية ودولة بني إسرائيل، من أجل تجاوز الإسلام بها، وإزاحتِه من وعي الشعوب وتكوينها وإحلالها محله، ومن أجل رسم خريطة سياسية جديدة لبلاليص ستان، تكون فيها الإبراهيمية هي الرابطة بين دولها، فتستقرَ دولة بني إسرائيل في قلبها، ودويلات بلاليص ستان تدور من حولها دون حرج ولا خوف من شعوبها، بعد أن زالت بالإبراهيمية عداوتها لليهود ودولتهم.

فأما المستوى العقائدي للإبراهيمية، فهو العملُ على إذابة العقائد الإسلامية وآثارها في أذهان شعوب بلاليص ستان ونفوسهم، عبر حجب ما تتمايز فيه عن الديانتين المسيحية واليهودية، وبثِ العقائد والقيم العمومية التي يشترك فيها الإسلام مع اليهودية والمسيحية، في مناهج التعليم ووسائل الإعلام والآداب والفنون، وتوظيف المشاهير وذوي التأثير في العوام من الموظفين وحفظة الأكلشيهات ومشايخ البلاط ومؤلهة الحكام، ليقوموا في خطبهم ومواعظهم ودروسهم بمعاونة ولي الأمر وتعليمه وإعلامه في غرس العقيدة الإبراهيمية في العوام، من خلال إبراز ما يوافقها من نصوص القرآن والسنة، ومن أحكام الفقهاء، وحجبِ ما يخالفها، وتأويلِ ما لا يمكن حجبه والتلاعبِ به، ودون أن يخبروا من يلقون فيهم دروسهم وخطبهم، بل وربما دون أن يعلموا هم أنفسهم، أن العقائد والقيم المشتركة للإبراهيمية التي يُوظَفون لبثها ينبوعها الوصايا العشر التوراتية!!

ويواكب ذلك، التقليلُ تدريجياً، في مناهج التعليم والإعلام وخطب الموظفين ومشايخ البلاط، من قداسة مقدسات الإسلام التي يشترك معه في قداستها اليهودُ والدولة البني إسرائيلية، وإزاحتُها بمقدسات أخرى تحل محلها، إلى أن تتكون أجيال ليس في وعيها ونفوسها مكانةٌ ولا قداسةٌ للقدس والمسجد الأقصى، ولا يعرفون عن القدس سوى أنها

أورشليم، فيأخذَ بنو إسرائيل راحتهم ويقيمون الهيكل آمنين مطمئنين، وشعوب بلاليص ستان التي تم غسل عقلها وتزوير وعيها بسياسات سلاطين الكشكين وإعلامهم وتعليمهم وموظفيهم وترزيتهم، تردد في براءة واستكانة: ولماذ ننازع اليهود في القدس والمسجد الأقصى، والله أخبرنا في القرآن أنه وعد سيدنا موسى واليهود بالأرض المقدسة وكتبها لهم، وإبراهيم جدهم وجدنا، وما في يد أبناء عمنا كأنه عندنا!!

والآن إذا عدت إلى هذا المستوى العقائدي للإبراهيمية، وأعدت قراءته بعناية وتأمل، فهل يذكرك بشيء؟

نعم، ونهنئك على ذاكرتك وفطنتك، فالإبراهيمية وسلامُها ليست جديدة في الحقيقة، بل هي اسم جديد لاستراتيجية قديمة عريقة سارية عبر العصور، وإذا كنت قد قرأت ما كتبناه وشاهدت ما قلناه من قبل، فلن تحتاج إلى أن نعرفك أن هذه هي الاستراتيجية الكلاسيكية للماسونية وما اختلقه اليهود من عقائد باطنية، وما أنشأوه من حركات سرية، في طول التاريخ وعرض الدنيا.

وهذه الاستراتيجية القديمة التي يتم تجديدُ ألبستها في كل زمان، هي إلغاءُ الديانات والعقائد وإزاحتُها من أذهان أهلها، في غِلاف توحيدها، وتحت رايات إحلال السلام بين البشر، لأن الديانات والعقائدَ عبر التاريخ كله وفي جميع الأمم هي العائقُ أمام حركة اليهود واستيطانِهم لوعي البشر وامتطائهم لظهورهم وتسييرهم نحو أهدافهم.

وتوحيد الديانات وطمس التمايزات بينها، فحواه ونتيجته الحقيقية تنازلُ أهل كل ديانة عن ديانتهم وموازينها وموقفها من اليهود، وضمورُ مقدساتها في أذهانهم ونفوسهم، ما عدا اليهودية، لأنها مستثناة تلقائياً عند اليهود وعند من يقرطسون البشر بهذه الشعارات.

وهو ما يخبرك به صريحاً المؤرخ الألماني موريس بيني Maurice Pinay في كتابه: المؤامرة ضد الكنيسة The plot against the churche:

"**عند هجوم الماسونية على الأديان، وتحقيرِ الماسون لرجالها أو مطالبتهم بالعلمانية وإزاحة الأديان أو فصلها عن الحياة، في غِلافٍ من الشعارات الجذابة عن**

الحرية وتوحيد الإنسانية، فإنه من المعلوم بين الماسون أن اليهودية مستثناة تلقائياً من هذا الهجوم والتحقير ومن هذه الإزاحة والفصل، لأن هذه الشعارات كلَها هدفها الحقيقي تمجيدُ اليهودية وإزاحةُ الأديان من أمامها وفتحُ الطريق إلى سيادة اليهود للعالم".

ويقول حبر الماسونية الأعظم في القرن التاسع عشر، اليهودي ألبرت بايك، في كتابه: عقيدة الطقس الاسكتلندي القديم وآدابه:

الماسونية هى إحدى القوى الكبرى التي ستتوحد بجهودها كل الأديان في دين عالمي واحد"

وشعار الروتاري:

"الأديان تفرقنا والروتاري يوحدنا"

فالإبراهيمية، كما ترى، هي زق جديدة لخمر اليهود المعتقة القديمة، وليست سوى غِلافٍ مزركش باسم أبي الانبياء، فإذا فتحته ستخرج لك من خلفه عقيدةُ الماسونية واستراتيجيتها وغايتها.

وأما المستوى السياسي للإبراهيمية، فهو التابع الثاني للإبراهيمية العقائدية، بعد إسقاط القدس والأقصى من مقدسات الإسلام، وإخراجِهما من وعي المسلمين لينفردَ بهما اليهود ويقيموا هيكلهم.

وهذا المستوى السياسي هو العملُ على إعادة رسم خريطة بلاليص ستان، وإقامة هيكلٍ جديد لدولها، ونظامٍ إقليمي تكون الرابطة بينها فيه هي الإبراهيمية، وليست الإسلام ولا العربية، ولا حتى الروابط القومية، ومن خلال هذه الرابطة الإبراهيمية يتغير وضع دولة أبناء إبراهيم من بني إسرائيل في بلاليص ستان، من دولة عدوة مغتصبة لبلاد الإسلام، إلى دولة شقيقة في الإبراهيمية، فتزولَ عداوة الشعوب لها، وتتبوأ مكانتها واسطة العقد لدويلات بلاليص ستان، وجميعها تدور من حولها، وتصبح قبلةً لسلاطين الكشكين، لا يصلون إلى عروشهم إلا برضاها وموافقتها، وهي مرجعيتهم التي يعودون

إليها ويأتمرون دون حرج بأمرها، ويضبطون دولَهم وسياساتِهم وتوجهاتهم على بوصلتها وما يوافقها.

فالإبراهيمية في المستوى السياسي هي أيضاً ليست سوى غِلافٍ للخلافة الإسرائيلية، التي أخبرناك بها، والتي تحتل فيها أورشليم البني إسرائيلية من بلاليص ستان وسلاطين الكشكين مكانة الأستانة من بلاد الإسلام، ومنزلة بريطانيا من مستعمراتها.

وبقي أنك إذا تأملت اتفاقيات سلام سلاطين الكشكين مع الدولة البني إسرائيلية وما يواكبها، فسوف توقن أن بلاليص ستان تستحق اسمها فعلاً وعن جدارة، فاتفاقيات السلام وإعادةُ رسم خريطة بلاليص ستان، وطمسُ مكانة القدس والمسجد الأقصى في وعي شعوبها، يتم باسم الإبراهيمية، في الوقت نفسه الذي يصدر فيه بنو إسرائيل قوانينَ بتهويد دولتهم، وترحيلِ غير اليهود من أراضيها بين النهر والبحر!!

والأعجب من هذا أن سلاطين الكشكين في بلاليص ستان، يروجون للدخول في بيت الطاعة الإسرائيلي باسم السلام والإبراهيمية، بينما هم يتقاطعون ويتخاصمون ويتقاتلون فيما بينهم وكل منهم يرفع في وجه الآخر راية الاستقلال والسيادة والمصلحة الوطنية!

وما هو أعجب من هذا وذاك، أن الموظفين وحفظة الأكلشيهات ومؤلهة الحكام وترزية الفتاوى، يخبرونك أن الإبراهيمية تجمع المسلمين مع بني إسرائيل، وتجيزُ قبولَهم وعقدَ معاهدات السلام معهم، في الوقت نفسه الذي يفتون فيه بقتل من يعارض سلاطين الكشكين أو يعترض على هذه المعاهدات من المسلمين، فالإبراهيمية تجمعهم مع بني إسرائيل الذين يغتصبون بلاد الإسلام ومقدساته، لكن لا الإبراهيمية ولا الإسلام يشفع عندهم لأهل القبلة ومَن يصلون ويصومون!!

دكتور بهاء الأمير

٢٥ صفر ١٤٤٢هـ/١٢ أكتوبر ٢٠٢٠م

دكتور بهاء الأمير

- **المؤلفات المطبوعة:**

١	كوسوفا، المذابح والسياسة، دار النشر للجامعات.
٢	النور المبين، رسالة في بيان إعجاز القرءان الكريم ، مكتبة وهبة.
٣	المسجد الأقصى القرءاني، دار الحرم للتراث.
٤	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، مكتبة مدبولي.
٥	اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، مكتبة مدبولي.
٦	اليهود والماسون في الثورات والدساتير، مكتبة مدبولي.
٧	اليهود والماسون في ثورات العرب، مكتبة مدبولي.
٨	شفرة سورة الإسراء، بنو إسرائيل والحركات السرية في القرءان، مكتبة مدبولي.
٩	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة، مكتبة مدبولي.
١٠	الانفجار الكبير، ماذا غير القرءان في العالم وماذا أحضر للإنسانية، مكتبة وهبة.
١١	تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب والأصول القبالية لتفسير الحروف المقطعة بالسريانية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٢	النازية واليهود والحركات السرية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٣	التفسير القبالي للقرآن وفقه البلابيص، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٤	ولي الأمر المتغلب وهندسة المعيار والميزان، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٥	اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية، وشركة الهند الشرقية البريطانية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٦	بلاليص ستان ١، أول الآتين من الخلف، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٧	بلاليص ستان ٢، بذور المشروع اليهودي في الشام، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٨	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب، مطبوع على نفقة المؤلف.

- **دراسات ومقالات منشورة على الإنترنت(•):**

١	يهود الدونمة.
٢	اليهود والماسون في قضية الأرمن.
٣	حركة الجزويت اليسوعية.
٤	عن الإخوان والماسونية.

(•) روابط الكتب والدراسات في مدونة صناعة الوعي، ومدونة عالم الوحي على الإنترنت.

٥	معركة المادة الثانية من الدستور.
٦	قواعد في إدارة الصراعات والتعامل مع الأزمات.
٧	عن الفتنة والديمقراطية والحركات الإسلامية.
٨	نقد كتاب اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد.
٩	نقد استخدام حساب الجُمَّل والأعداد في الاستنباط من القرءان.
١٠	حقيقة ما يحدث في مصر.
١١	فرعون بين التوراة والقرءان.
١٢	المسألة الإخناتونية.
١٣	معركتنا مع اليهود نموذج قديم وأحداث جديدة.
١٤	الفريضة الغائبة عما يحدث في مصر، العلماء والميزان.
١٥	الشميطاه واليوبيل.
١٦	القبالاه والموسيقى.
١٧	نقد نظرية الأكوان المتوازية.
١٨	البِتكوين، العملة المشفرة.
١٩	حوار مع قادياني.
٢٠	قضية تحرير المرأة.
٢١	أصول دراسة إسلام بحيري عن سِن السيدة عائشة عند زواج النبي بها.
٢٢	رد على نقد بخصوص كتاب شفرة سورة الإسراء:١ ،٢ ، ٣.
٢٣	اليهود الأخفياء.
٢٤	رسم المصحف وكلمات القرآن.
٢٥	اليهود والاشتراكية.
٢٦	المملكة وأردوغان.
٢٧	حفظة الأكلشيهات.
٢٨	اليهودي كرستوفر كولمبس ومشروع المارانو.
٢٩	يهود الخزر.
٣٠	الأزمة في الجزائر وأزمة الشرعية في الدول العربية.
٣١	أحداث الحادي عشر من سبتمبر.
٣٢	الأرض المسطحة.
٣٣	آل عثمان حماة مياه الإسلام.

٣٤	الإسلام والحركات الإسلامية والثورات
٣٥	حوار مع كائن فضائي.
٣٦	الخلافة والمُلك والدولة العثمانية وبلاليص ستان.
٣٧	جوته والإسلام والماسونية.
٣٨	نقد كتاب السامري الساحر المصري الذي أسس الماسونية.
٣٩	السلطان عبد الحميد وعبد الرحمن الكواكبي.
٤٠	القبالاه روح عصر النهضة والتنوير.
٤١	العراقيل أمام دراسة المسألة اليهودية في بلاليص ستان.
٤٢	حكماء صهيون وبروتوكولاتهم.
٤٣	اليهود والسُلطة وحكم العالم.
٤٤	الفرق بين المماليك والآتين من الخلف.
٤٥	السلطان عبد الحميد وتيودور هرتزل.
٤٦	بريطانيا واليهود.
٤٧	نابليون الماسوني واليهود.
٤٨	مستوطنة في جزيرة العرب ومستوطنة في سيناء.
٤٩	مقدمة وتعليقات على كتاب: المؤامرة الكونية، ليان فان هيلسنج، وترجمة: م/أحمد حمدي.
٥٠	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٥١	الترك وقتالهم.
٥٢	القسطنطينية وآخر الزمان.
٥٣	أخطاء الإسلاميين في الثورة.
٥٤	حكم قتل الكافر الحربي.
٥٥	كورونا.
٥٦	اليهود في الصين.
٥٧	نصيحة بخصوص تربية الأبناء.
٥٨	هارون الرشيد وشارلمان العظيم.
٥٩	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.
٦٠	الأرض والمقدسات بين التفسير الإسلامي والتفسير اليهودي.
٦١	القومية والعلمانية في التوراة.
٦٢	إلى أنصار الأرض المسطحة.

٦٣	الأسباط، شيطان بني إسرائيل، بنو إسرائيل واليهود، قابيل والمسيخ الدجال.
٦٤	أردوغان والمعمار القومي لبلاليص ستان.
٦٥	الرقيق والاسترقاق في هذا الزمان.
٦٦	الدولة العثمانية والمغرب.
٦٧	مفتاح الشفرة اللغوية في صدر سورة الإسراء ومن يكون العباد.
٦٨	الخلافة الإسرائيلية.
٦٩	تطبيع وتدليس.

- **قصص قصيرة:**

١	جيفارا.
٢	مجاهد بن عبد الله الأزهري.
٣	علميها رمي الحجر.
٤	أبو خربان.

- **المرئيات(●):**

أولاً: مع الكاتب والمفكر الإسلامي جمال سلطان في برنامج حوارات بقناة المجد:

١	بروتوكولات حكماء صهيون، في مواجهة دكتور عبد الوهاب المسيري ودكتور أحمد ثابت.
٢	اليهود في الغرب، في مواجهة دكتور عمرو حمزاوي.

ثانياً: مع الشاعر المبدع والإعلامي اللامع أحمد هواس في برنامج قناديل وبرنامج كتاب الأسبوع بقناة الرافدين:

١	الوحي ونقيضه.
٢	المسجد الأقصى القرءاني.
٣	خفايا شفرة دافنشي.
٤	ملائكة وشياطين.
٥	دور الحركات السرية في إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية والرموز اليهودية والماسونية في الدولار الأمريكي.
٦	القبالاه، التراث السري اليهودي ، وآثارها في العالم.
٧	التنجيم والأبراج، أصلها وحقيقتها.
٨	البلدربرج حكومة العالم الخفية.

(●) مرئيات دكتور بهاء الأمير موجودة على شبكة المعلومات الدولية ، الإنترنت، في موقع يوتيوب وفي العديد من المواقع الأخرى.

٩	الرمز المفقود.
١٠	لماذا العراق؟ خفايا الغزو الأمريكي للعراق.
١١	نبوءة نهاية العالم، الأساطير والحقائق.
١٢	البابية والبهائية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.
١٣	القاديانية والنصيرية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.

ثالثاً: مع الإعلامي والداعية الإسلامي خالد عبد الله في برنامج مصر الجديدة بقناة الناس:

١	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الأول.
٢	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثاني.
٣	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثالث.
٤	الاحتفال الماسوني عند الهرم الأكبر، حقيقته والهدف منه.
٥	دكتور محمد البرادعي، مواقفه وأفكاره.

رابعاً : مع الإعلامي والشاعر والداعية الإسلامي دكتور محمود خليل في برنامج الدين والنهضة بقناة مصر ٢٥:

١	الفوضى في مصر، أسبابها ومن المستفيد منها.
٢	مصر بعد الثورة، الأخطار الداخلية والخارجية.
٣	رمضان شهر القرءان.
٤	الثورة والدولة.

خامساً : مع الإعلامي ياسر عبد الستار في قناة الخليجية:

١	الماسونية والثورات.

سادساً : في قناة الحدث :

١	من خلف الثورات.
٢	المشروع اليهودي وحروب الجيل الرابع.
٣	من هي إسرائيل؟
٤	يهودية إسرائيل.
٥	حقيقة الماسونية

سابعاً: في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣م:

١	نقد كتاب: سر المعبد للأستاذ ثروت الخرباوي.

ثامناً: في عالم السر والخفاء، برنامج من إعداد وتقديم دكتور بهاء الأمير:

١	عالم السر والخفاء.
٢	جولة في عالم السر والخفاء.

٣	بيان الإله.
٤	الوحي.
٥	الطلاسم.
٦	في الملأ الأعلى.
٧	خريطة الوجود.
٨	الأمم المتحدة.
٩	حقوق الإنسان.
١٠	تحرير المرأة.
١١	اتفاقيات المرأة في الأمم المتحدة.
١٢	الهندوسية.
١٣	جمعية الحكمة الإلهية.
١٤	الحكيمة فوزية دريع.
١٥	حركة العهد الجديد والأمم المتحدة القبالية.
١٦	الماسونية وبناتها.
١٧	الوحي ونقيضه.
١٨	أخوية فيثاغورس
١٩	المخطوط العبري.
٢٠	قلب الماسونية.
٢١	وسائل الانفصال الاجتماعي.

تاسعاً: مقاطع وحوارات مصورة في المنزل:

١	بلاليص ستان: سبعة عشر مقطعاً.
٢	رد على نقد: أربعة مقاطع.
٣	الشورى والديمقراطية: أربعة مقاطع.
٤	أخطاء الإسلاميين: مقطعان.
٥	نبوءات: أربعة مقاطع.
٦	المادة الثانية من الدستور: خمسة مقاطع.
٧	التاريخ السري للغرب: ستة مقاطع.
٨	الوحي ونقيضه.
٩	العقائد والسياسة.

١٠	الناس من غير الدين بهائم.
١١	نفي الألوهية والخلق والوحي أصل الليبرالية والماركسية.
١٢	الأناركية.
١٣	حوار مع معالج بالطاقة.
١٤	علميها رمي الحجر.
١٥	اليهود في الماسونية ج١ الطقوس والرموز.
١٦	اليهود في الماسونية ج٢ درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر ومعانيها.
١٧	أبو خربان.
١٨	تطبيع وتدليس.

- **السمعيات :**

١	برنامج في مكتبة عالم بإذاعة القرءان الكريم، ثلاث حلقات.
٢	برنامج مقاصد الشريعة بإذاعة القرءان الكريم، أربع عشرة حلقة.